

ك باليمن

علماء دين:

على الشباب أن يدركوا أن الإسلام دين سلام وليس سفك دماء

في البداية تحدث الشيخ جبري إبراهيم قائلا: الراهب ظاهرة جديدة طرأت على أمتنا فالذين بدأوا هذه الممارسات بإيعاز من الغرب والمتربصين بهذه الأمة لأننا لم نعرف في تاريخنا الإسلامي مسلماً ينسف الأمة المسلمة وتاريخنا معروف، والمؤسف أن ما يحدث يعتبرونه عمليات استشهادية وهي عمليات انتحارية وانتقامية، واعتبرها فوق مستوى الاجرامية، لأن نتائجها أقوى وأفظح، وهي تقتل مجاميع ويقتل منفذها نفسه، والنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والقرآن الكريم لا يقر ذلك.. والله يقول: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم».

واضاف: وأخبر الله أن قتل أي نفس حتى وإن لم يكن صاحبها مؤمناً - ما لم يكن معتدي، فذلك أمر محرم، والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول في حديث صحيح: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» والدم الحرام يعني كل نفس ما عدا أن يكون مقاتلاً معتدياً، والرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول في حديث آخر: «من قتل مستأثماً أو معاهداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله»، وفي رواية: «... فأنا خصيمه يوم القيامة»، وفي حجة الوداع خطب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في الناس ومن ضمن ما قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، ولو تأملنا في الحديث لتبين أن الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً» ولم يقل كونوا مؤمنين واستشهاديين.. وقتل المؤمن لأخيه ليس فيه شهادة وإنما كفر، وقد حذر النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من هذا المنحدر الذي وصل إليه بعض شباب الأمة.

ودعا الشيخ جبري شباب المسلمين ان يكونوا واعين ولا ينسبون ان يغرر بهم من يأتي ليفهمهم ان دينهم دين قتل وسفك للدماء. وقال: عليهم ان يعرفوا ان دينهم دين الاسلام مشتق من السلام وتحية الله هي السلام والجنة الموعود بها هي دار السلام والمعبود هو الله السلام، إذا فديننا كله سلام، وعليهم ان يعرفوا هذا حتى لا يصدقوا من يغرر بهم ليقتلوا أنفسهم ويقتلوا اخوانهم ومجتمعهم..

وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ان فرقة في آخر الزمان: «يقتلون أهل الاسلام ويتزكون أهل الوثان» وهذا ما يحصل الآن بل إن هناك من يقول على المسلم انه أخطر على الاسلام من اليهود وهذا لا يجوز وسوف يحاسب الله من يقول ذلك.

وختم الشيخ جبري حديثه بقوله: خلاصة القول إن العمليات الانتحارية وما حدث في المركز الثقافي بمحافظة إب وغيرها من العمليات الانتحارية التي استهدفت المسلمين،

استنكر عدد من اصحاب الفضيلة العلماء، الاعتداء الراهبي الجبان الذي استهدف المركز الثقافي بمحافظة إب وراح ضحيته العشرات من الشهداء والرحى. مؤكداً أن ما حدث في المركز الثقافي بمحافظة إب عملية ارهابية لا علاقة لها بالدين ولا بالجماد والاسلام منها براء، وهي عمليات انتحارية والاحاديث النبوية قد بينت هذا الأمر. وقال اصحاب الفضيلة العلماء، في احاديث لـ «الميثاق» ان من يقومون بارتكاب هذه الاعمال الإجرامية والدموية ليسوا بمسلمين والدين الخفيف منهم براء، لأن الإسلام دين سلام وأمان وخير. مشددين على أهمية دور العلماء والدعاة لمواجهة هذه الظاهرة.. صحيفة «الميثاق» استطلعت آراء عدد من اصحاب الفضيلة العلماء والدعاة حول موقف الشرع من العملية الانتحارية التي حدثت مؤخراً في المركز الثقافي بمحافظة إب.. وعن دور العلماء والدعاة في مواجهة هذه الظاهرة الغريبة على ديننا.. والى التفاصيل:

استطلاع / فيصل الحزمي

الشيخ جبري إبراهيم: قتل المؤمن لأخيه كفر.. ولا علاقة للإسلام بمرتكبي جريمة إب

الشيخ موسى المعافي: العلماء، حراس الدين وحماة العقيدة وعليهم التصدي لمن يعشون بالدماء المعصومة

الشيخ الجيب بن سالم: على الجميع محاربة الفكر الإرهابي الضال والعمل على درء الفتن الطائفية

اسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً، ومن أحيائها فكأنما أحيانا جميعاً»، وقوله سبحانه وتعالى: «والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق»، وقوله عز ذكره: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً»

وعن دور العلماء والدعاة حيال مواجهة هذه الظاهرة قال المعافي: إن هناك واجباً مقدساً يقع على عاتق العلماء والدعاة خاصة والمسلمين عامة.. فواجبهم أن يستشعروا خطورة هذه الظاهرة وأن يتذكروا أنهم حراس الدين وحماة العقيدة على مر الأزمان، فإن هم ناموا وتقاعدوا وتخاذلوا عن أداء رسالة نبينهم صلى الله عليه وسلم وهم وورثته، احتل أماكنهم الشاغرة أنصاف الفقهاء والعلماء والدعاة فأخذوا من الدين ما وافق أهواءهم وانطلقوا يفتلون فكر شبابنا ويفسلون أدمغتهم ويصورون لهم الباطل حقاً والحق باطلاً والكذب صدقاً والصدق كذباً والأمانة خيانة والخيانة أمانة والوفاء غدراً والغدر وفاءً. وأضاف: وكمن من آيات في القرآن الكريم ونصوص صحيحة عن سيد الخلق وحبيب الحق صلوات الله وسلامه عليه، أعلنت أن موقف الشرع من مثل هكذا فظائع وحرمان وكبائر وموبقات هو موقف التحريم..

عقاب أليم وعذاب عظيم

من جهته دان الشيخ الجيب نجيب بن سالم جريمة المركز الثقافي بمحافظة إب.



فلا سلام منها براء، ولا علاقة لها بالدين وهي عمليات انتحارية والاحاديث النبوية قد بينت هذا الأمر كما جاء في الصحيحين: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا»، فمن أي منطلق انطلق هؤلاء الناس لينسف أحدهم نفسه ويقتل غيره والله تعالى يقول: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً».. ويقول في موضع آخر: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة»، والنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بين هذا الأمر بقوله: «إن من قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم خالداً مخلداً، ومن تردى من جبل كونه جبه في نار جهنم يتردى منه خالداً مخلداً ومن احتسى سمأ جعل سمه في نار جهنم»، ومن يقومون بالعمليات الانتحارية سيضعون أنفسهم في نار جهنم، أما الجهاد في سبيل الله فلا يكون إلا ضد العدو الصائل المعتدي الذي جاء يحتل الأرض ويبتغى العرض، والأصل أن هؤلاء الناس يجب ان يتحاوروا ويفتح لهم مجال الحوار ويناقشوا ما الذي معهم؟ فإن كان لهم رؤية فليعلنوها للناس وينظر موقف الشريعة منها، أما ان ينسفوا المسلمين، فهذا أمر لا يجوز ولا يصح وليس من شرع الله في شيء.

موقف التحريم

من جانبه قال الشيخ موسى المعافي: إن موقف الشرع من القتل والعبث بدماء ذوي المعصومة.. إنه ذلك الموقف الذي سيدركه كل ذي قلب سليم ونهج قويم حين يقرأ قول ربنا العظيم الرحيم عز من قائل حكيم (من أجل ذلك كتبنا على بني

اسماء المصابين في التفجير الإرهابي في إب

- 24- هاشم حسين باعولي.
- 25- خالد محمد الأمير.
- 26- يوسف دحان الجماعي.
- 27- عبدالله عبدالسلام العيدر وس.
- 28- محمد صلاح العوج- طالب.
- 29- علاء حسن الشريف- طالب.
- 30- بشير الصولي.
- 31- محمد نشوان.

- 32- يونس حسن المتوكل- طالب.
- 33- جمال حمود القشبي.
- 34- عبدالسلام احمد زيد.
- 35- صالح احمد الشامي.
- 36- عبدالغني ناجي.
- 37- فيصل علي الخيلة.
- 38- عبدالجبار حسن عليان.
- 39- دارس علي السوطي- طالب.

- 1- /1 عبد الحكيم محمد مقبل- مدير عام مكتب الثقافة.
- 2- /1 طاهر محمد الشدادي- نائب مدير عام مكتب الصحة.
- 3- /1 خالد عبده نصاري.
- 4- /1 نبيل عبدالمنفي.
- 5- الشيخ فيصل علي العدة- خطيب وإمام جامع.
- 6- الشيخ فاضل عياش- خطيب ومرشد.
- 7- /1 صدام محسن الحارثي.
- 8- /1 مطهر غلاب- موظف بمكتب الخدمة.
- 9- /1 توفيق علي الخولاني- قيادي مؤتمري (شباب).
- 10- /1 مسعد علي السالمي.
- 11- كلان عبدالرؤوف الحشاش- طالب.
- 12- عبدالحكيم قاسم كرش.
- 13- فهد حميد الجحافي.
- 14- احمد الشامي.
- 15- مجاهد ناجي ضاوي.
- 16- علاء عبدالله الشعيبي- طالب.
- 17- زيد محمد الظاهري.
- 18- مجاهد احمد مصبح.
- 19- يحيى عبدالكريم الدرويش.
- 20- إبراهيم المرتمي.
- 21- محمد أحمد المساوي.
- 22- عبده قحطان الحالمي.
- 23- ابو الحسن.

أسماء الشهداء

- 1- الشهيد/ خليل المهنا- قيادي مؤتمري..
- 2- الشهيد/ نجيب مرشد المزحاني- قيادي مؤتمري.
- 3- الشهيد/ عبدالرزاق صادق عبدالرب سنان- عضو المؤتمر.
- 4- الشهيد/ حاشد محسن الحارثي- قيادي مؤتمري.
- 5- الشهيد/ شعيب فيصل العدة- عضو مؤتمري.
- 6- الشهيد/ حمزة الغرياني- عضو مؤتمري.
- 7- الشهيد/ حمزة عادل المتوكل.
- 8- الشهيد/ عبده أحمد راجح- قيادي مؤتمري.
- 9- الشهيد/ محسن المطري- مصور قديم- قيادي مؤتمري.
- 10- الشهيد/ محمد أحمد النزيلى- طالب.
- 11- الشهيد/ زياد جعلان- طالب.
- 12- الشهيد/ ضيف الله القشم- موظف بالثقافة- مؤتمري.
- 13- الشهيد/ صادق علي الشراعي- مؤتمري- موظف بديوان عام المحافظة.
- 14- الشهيد/ نبيل العزي- مؤتمري
- 15- الشهيد/ إبراهيم المفضل.
- 16- الشهيد/ عادل الحسيني.
- 17- الشهيد/ عبدالرحيم الأحمدي.
- 18- الشهيد/ وليد عبدالباسط العلوي.
- 19- الشهيد/ علي عيسى المفتي.
- 20- الشهيد/ حفظ الله علي فرحان.
- 21- الشهيد/ مجول المووية.
- 22- الشهيد/ مجول المووية.
- 23- الشهيد/ مجول المووية.
- 24- رأس بدون جثة.

تواصل التحقيق لمعرفة هوية الإرهابي

بدأ فريق تحقيق مشترك من الأجهزة الأمنية والاستخباراتية التحقيقات المكثفة لمعرفة هوية الانتحاري الذي استهدف احتفالاً للمولد النبوي في مدينة إب.

مدير أمن محافظة إب العميد محمد عبدالجليل الشامي أوضح في تصريحات صحفية الجمعة ان فريق التحقيق يقوم بجمع المعلومات والأدلة المتوفرة في مسرح الجريمة، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو وكافة المعلومات التي قد تساعد للكشف عن هوية الجاني. في وقت اكدت مصادر طبية ارتفاع القتلى الى سبعة وعشرين شهيداً.. وكانت مروحية قامت بنقل خمسة جرحى حالتهم حرجة الى صنعاء لتلقي العلاج.



وقال: إن من يقومون بهذه الأعمال الإجرامية والدموية ليسوا بمسلمين والدين الخفيف منهم براء لأن الإسلام دين سلام وأمان وخير.

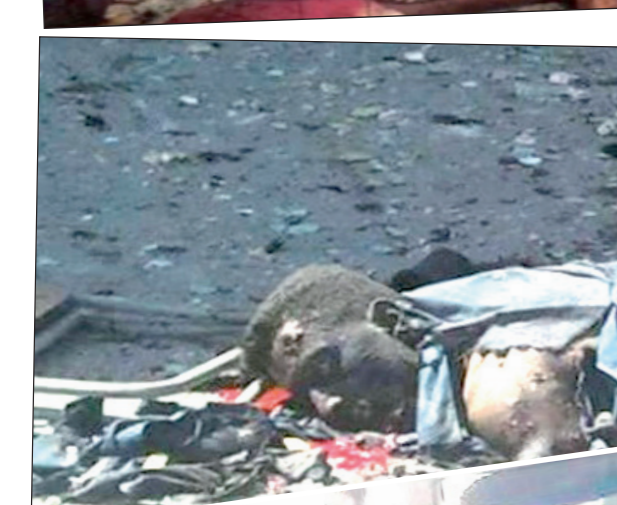
وبين الشيخ بن سالم ما أعده الله من عقاب أليم وعذاب عظيم لمن يتجرأ على الله في ارتكاب مثل هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية ومن يعبث بأرواح الأبرياء ويجوز لنفسه سفك الدماء وإزهاق الأنفس المطمئنة بدون حق.. قال تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».



ودعا بن سالم الجميع في الوطن إلى محاربة الفكر والسريلك والضال والالتزام بنهج الوسطية والاعتدال والعمل على درء الفتن الطائفية والتصدي لدعوات الكراهية والبغضاء والعصبية المقيتة بين أبناء الوطن الواحد.



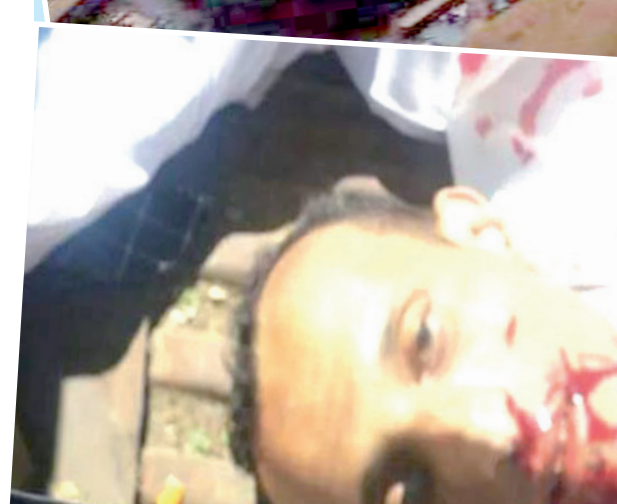
مؤكداً على أهمية معالجة داء التنافر والتناحر والتعصب الأعمى من خلال إصلاح ذات البين وإفشاء السلام ونزع حظ الحقد والخصام من القلوب، وقد وصف لنا النبي الكريم الداء الذي تطبب به أنفسنا في نفس الحديث الذي ذكر فيه الداء.. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما نغبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم».



واللتعصب الأعمى من خلال إصلاح ذات البين وإفشاء السلام ونزع حظ الحقد والخصام من القلوب، وقد وصف لنا النبي الكريم الداء الذي تطبب به أنفسنا في نفس الحديث الذي ذكر فيه الداء.. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما نغبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم».



واللتعصب الأعمى من خلال إصلاح ذات البين وإفشاء السلام ونزع حظ الحقد والخصام من القلوب، وقد وصف لنا النبي الكريم الداء الذي تطبب به أنفسنا في نفس الحديث الذي ذكر فيه الداء.. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما نغبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم».



واللتعصب الأعمى من خلال إصلاح ذات البين وإفشاء السلام ونزع حظ الحقد والخصام من القلوب، وقد وصف لنا النبي الكريم الداء الذي تطبب به أنفسنا في نفس الحديث الذي ذكر فيه الداء.. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بما نغبت ذلك لكم؟ أفشوا السلام بينكم».